

غوث في كتابه : « الخرجات الرومانشية للسلسلة العربية في إطارها »^(٧٧) .
ثمّة خرجة واحدة فحسب لا أرى معناها واضحاً ، مما جعلني أشك في أنها تحوى بين
مفرداتها لفظاً رومانثياً ، ولو أن الأمر لا يتجاوز ، حتى هذه اللحظة ، مجرد الفرض .
أعنى الموشحة الثالثة . ونص خرجتها :
ثوبك أحرز من الحبر فقد ملاني
قال لى : خليني نفتصل فى بلد رالى
وأعترف بأنى لست على ثقة من أن ترجمتى لها دقيقة . أولاً لأن كلمة « حبر » .
وأعتقد أنها تعنى هنا « مداد » ، إذا أخذنا فى الحسبان أبيات الأغصان التى سبقتها ، والتى
تقول :

وغزالو ما أجمله فى تحلبه
أخذ الطرس فصله ووشى فيه
ومع ذلك ، فالمعاجم العربية تضبط الكلمة « حبر » . وهو ما يستحيل هنا . لأن
القافية الأولى فى كل الأفعال جاءت راء تسبقها فتحة^٥ ، والشك الذى تولد عندى فى
هذه الخرجة . أجمله فيما يلى :

١ - ضبط كلمة حبر بدل حير .

٢ - تعبير « فقد ملاني » ، وترجمته : « إذن ما أجمله ! » .
وضبط الكلمات فى المخطوطة لا يدع مجالاً للشك ، ولكنى لا أجد فى المعاجم الفعل
الثلاثى « ملأ » مزيداً بهجرة ، والذى يمكن مع التسهيل أن يفقد الهمزة الأخيرة منه .
وبخاصة فى اللهجة العامية . وفكرت أيضاً فى أن تكون إملاء ولكن هذا المعنى لا يبدو لي
معقولاً هنا ، هل يمكن أن تكون من الأصل نفسه . بمعنى « جعله يستمتع » ، ومن ثم
يصبح معناها تمتع ، أو شىء شبيه بهذا؟. إن معنى الخرجة فيما يبدو لي يلح على شىء
كهذا .

(٧٧) مدريد . جمعية الدراسات والشر . عام ١٩٦١ . رقم ٢٠ ب . ص ١٩٧ .
« حذفت هنا فقرة . لأنها مجرد ترجمة لأبيات العيص التى سقت إلى اللغة الأسبانية .
(المترجم)